

# انواع الموت في القرآن الكريم

<?xml encoding="UTF-8?">



تحدّث القرآن الكريم عن أنواع شتى من الموت، منها:

## 1- موت الفرد

فكلّ شخص من هذه البشرية - ومهما شاط به قطار الزمن - سيلفه يوماً رداء الموت، ويطويه بجناحه. قال تعالى: ﴿أَيُّنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ...﴾ 1.

ولا تقتصر هذه السنة الإلهية الكونية على النوع البشري، فكلّ حيٍّ ولجته الروح سيشرب يوماً نخب كأس الموت: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ...﴾ 2.

وكم هنالك من فرق بين (كلّ إنسان) و(كلّ نفسٍ)، فالآية الشريفة تعبّر بسياج ﴿كُلُّ نَفْسٍ ...﴾ 2؛ لتمدّ ذراع البحث لكلّ عالم الأحياء: إنسانياً كان أم حيوانياً أم غير ذلك.

## 2- موت الأمة

وكما أنّ للفرد موتاً، للأمة - ككيان وقوة ووجود اجتماعي - موت وفناء وزوال واندثار، وهي سنة إلهية في المجتمعات عامة، كما فنيت سبأ وعاد وثمود وكندة، وفني المجتمع الفينيقي والفرعوني واليوناني والروماني، وفنيت إمبراطورية الفرس والروم، وفنيت الدولة الأموية والعباسية والعثمانية، واندثرت حضارات بشرية كثيرة، كانت يوماً ما.. شامخة عتيقة ذات مهابة وجلال.

قال تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ 3.

### 3- فناء العالم

فكلّ ما خلقه الله في هذا الكون: من مجرات وكواكب ونجوم و...، سيفنى يوماً، ويبقى وجه الله - جلّ وعلا -.

قال تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ \* وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ 4.

وقد فصلت كثير من الآيات القرآنية الكريمة هذه النهاية المروعة للعالم، وتساقط النظام الكوني العتيد بأسره، ومن مشاهدها المذهلة:

﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ \* فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ 5.

﴿... إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ \* وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ \* وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ \* وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ \* وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ \* وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ 6.

﴿... إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ \* وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ \* وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ \* وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ 7.

﴿... إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ \* وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ \* وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ \* وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ \* وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ

﴿ 8.9

1. القرآن الكريم: سورة النساء (4)، الآية: 78، الصفحة: 90.

2. a. b. القرآن الكريم: سورة آل عمران (3)، الآية: 185، الصفحة: 74.

3. القرآن الكريم: سورة الأعراف (7)، الآية: 34، الصفحة: 154.

4. القرآن الكريم: سورة الرحمن (55)، الآية: 26 و 27، الصفحة: 532.

5. القرآن الكريم: سورة الرحمن (55)، الآية: 37 و 38، الصفحة: 532.

6. القرآن الكريم: سورة التكوير (81)، من بداية السورة إلى الآية 6، الصفحة: 586.

7. القرآن الكريم: سورة الإنفطار (82)، من بداية السورة إلى الآية 4، الصفحة: 587.

8. القرآن الكريم: سورة الإنشقاق (84)، من بداية السورة إلى الآية 5، الصفحة: 589.

9. نقلا عن شبكة مزن الثقافية - 26/1/2015م - 7:27 ص.